مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد السادس / العدد: الثاني
(جمادى الأول 1444هـ/ ديسمبر 2022م)، ص344– 353

إرهاصات ثورة التحرير الجزائرية في الاغواط

Signs of the Algerian liberation revolution in Laghouat

أ.شارف بن حرزالله [1] ، أ. د.دليوح عبد الحميد [2]

[1] المدرسة العليا للأساتذة ، الاغواط . -laghouat- High school teachers

Benharzallah.charef @univ-alger2.dz

[2] جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله-الجزائر- University of Algiers 02 Abu Al-Qasim

Saadallah - Algeria- h.dliouah@gmail.com

المؤلف المرسل: شارف بن حرز الله الايميل: Benharzallah.charef @univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/02/23 تاريخ القبول: 2022/09/15

ملخص البحث: يهدف هذا البحث إلى محاولة استجلاء بوادر النضال المسلح في ولاية الاغواط، وذلك بتتبع البدايات الاولى للعمل الثوري، ومراحل الاعداد لإشعال فتيل الثورة هناك، حيث الشروع في تكوين الخلايا الثورية، واعداد الطلبة، وتهيئة الساكنة الى الثورة ضد المستعمر، رغبة منهم في تحقيق امنية القيادة العليا التي كانت تأمل في تعميم الثورة على كامل التراب الوطني.

الكلمات المفتاحية: إرهاصات، الثورة التحريرية، الاغواط

Abstract:

This research paper aims to shed light on the signs of armed struggle in the city of Laghouat, by tracing to the first beginnings of revolutionary act, and the stages of preparation to ignite the revolution there by forming of revolutionary cells and the preparating students, and the preparation of the population to revolt against the colonizer, this was for the desire to fulfill the supreme leadership hope to spread the revolution in the entire national territories.

Keywords: revolution, Laghouat, students, colonizer, liberation,prison.

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد السادس / العدد: الثاني
(جمادى الأول 1444هـ/ ديسمبر 2022م)، ص344– 353

1. مقدمة:

كانت أمنية الشهيد مصطفى بن بولعيد هي تعميم العمل الثوري بجميع مناطق الوطن وخاصة الصحراء وهو نفس حلم وأمل مناضلي الجنوب الجزائري، ولقد كانت له رؤية ثاقبة كي لا يترك للإستعمار منفذا يمكنه من تشتيت الأمة الجزائرية وهذا ما استغلته السلطات الفرنسية في الكثير من المناسبات حتى بعد استشهاده، ولأجل هذا ضم جزء من الجنوب الشرقي إلى توسيع العمل بنواحي وادي سوف وبسكرة عن طريق تنظيم الخلايا وتكوين الأفواج المسلحة وشرح أهداف الثورة للمواطنين، والقيام بالعمليات الحربية بالجنوب.

وفي 1955 بعد أن فر بن بولعيد من السجن الكدية عقد اجتماعا ضم إطارات الولاية الأولى، وفي هذا الإطار أستدعى الشهيد زيان عاشور وبعض مساعديه، وتم من خلاله تعيين هذا الأخير قائدا مسؤولا على منطقة الصحراء.

وقد لعب زيان عاشور[1] دورا كبيرا في تكوين الطلائع الأولى لجيش التحرير الوطني بسرعة مدهشة بمنطقة الصحراء بحيث إستطاع تشكيل الخلايا بدوائر أولاد جلال، الحلفة مسعد الأغواط، حاسي بحبح ووصلت أفواجه غربا حتى بلغت جبال القعدة بآفلو حدود المنطقة الخامسة وبلغ عدد جنوده إلى ألف ومائة جندي.

2. بوادر العمل المسلح بمنطقة الأغواط:

لقد كان لاندلاع الثورة التحريرية الأثر البالغ في نفوس مناضلي الأغواط الذين كانوا يتوقون لذلك[2]، وفي مقدمة هؤلاء الشباب المتحمس الشهيد البطل عطا الله بن المبتوب[3] ، الذي ترك أهله وجعل الأوراس قبلته ويقول في ذلك المجاهد عيسى مشتح عنه أنه عندما سمع بخبر الثورة قرر الصعود إلى الجبل وشاع خبر استشهاده بجبال الأوراس ولم يمض على التحاقه بجيش التحرير أيام معدودات، ويكون بذلك أول شهيد تسجله الأغواط فكان المثل الأعلى في التضحية والشجاعة وحتى أصبح مضربا للمثل بين شباب المنطقة.[4]

شهيد آخر من أبناء المنطقة الأوائل الذين التحقوا بالثورة في بدايتها وهو الشهيد قدور دوة أحد أبرز مناضلي حزب الشعب الجزائري بالأغواط والذي غادرها والتحق بجيش التحرير في أوائل 1955

بالشرق الجزائري، وألقي عليه القبض فيما بعد وهرب على إثر كمين نصبته فرقة جيش التحرير بطريقة شفة على سيارة درك كان تحمله لمحاكمته أمام محكمة البليدة، فصار يساعد إخوانه في غنم الأسلحة والذخيرة ولكنه استشهد برصاصة طائشة من رشاشه من نوع " إستين[5]" كان ذلك كله في أواخر 1955.

أما في الأغواط فسرعان ما جاءت الأوامر والتعليمات القاضية بتكوين النظام الثوري بعد اتصالات عديدة ومتفرقة بين أبناء المنطقة وقادة الثورة أمثال زيان عاشور في نواحي بوكحيل والعماري في جبال القعدة وسي مراد بالقائد وسي الصدوقي بنواحي المدية بواسطة إبن كوار وكذلك السيد سليمان دهيليس المدعو الكولونيل الصادق[6] والسيد أحمد بن سالم المقيم بالعاصمة آنذاك والأخ السيد غزال سليمان[7] واتصالات أخرى أجراها محمد طالبي المدعو الصادق وهو من قدماء مناضلي حزب الشعب الجزائري والذي أصبح فيما بعد نائب قائد المنطقة الثامنة بالولاية الخامسة.

1.2. تأسيس لجنة الأغواط الثورية:

كانت نتيجة هاته الاتصالات أن تكونت لجنة في مدينة الأغواط في السداسي الأول من سنة 1956 لتنظيم العمل الثوري بالجهة، ضمت كل من محمد بن سالم بن حميدة المدعو " بوشوشة[8] " وكركبان أحمد وعيسى مشتح المدعو(سي عبد الله) ومحمد مراد، وبلقاسم الجودي، ومحمد دهينة ومحمود إدريسي وأمحمد بن سالم وتكون بذلك أول لجنة تنظم العمل المسلح بالمنطقة ولقد توسعت فيما بعد لتوسع مهامها لتضم أعضاء آخرين.[9]

كما توسعت اللجنة عبر بلديات ودوائر الولاية مع مناضلين من قصر الحيران ونواحي سيدي مخلوف وتاجموت وعين ماضي وغيرها من القرى المجاورة، كما قام الحاج سليمان الغزال بالجهة الجنوبية مع زيان عاشور ومحمد جغاية التكفل بجمع الأسلحة والمؤونة للثوار بناحية حاسي الدلاعة وبريان.

وتجدر الإشارة إلى أنه لم تخلوا المرحلة الأولى من التنظيم والتأطير فقد نتج عن تشكيل لجنة الأغواط ،تكوين مجالس عسكرية وخلايا سياسية مكلفة بتعميق الثورة وشيوعها داخل الجماهير ويتجلى ذلك

التأطير في التنظيمات التالية على مستوى العرش مجالس مكونة من خمس أعضاء[10] على مستوى اللجنة وعلى مستوى الدوار رئيس ونائب له، ولقد حلت هذه الهياكل السياسية والعسكرية محل التنظيمات السياسية التي سبقت إندلا ع الثورة والتي تكونت نواتها الأولى في أواخر 1955 وتوسعت أكثر سنة 1956 بحكم ظروف الثورة إلى غاية إنعقاد مؤتمر الصومام الذي أعاد تنظيمها كما هو واضح ضمن قرارته.[11]

2.2. تشكيل الخلايا الثورية (أفواج العمل):

بالإضافة إلى ذلك جاءت مبادرة محمد بن سا لم رئس لجنة الأغواط بتشكيل أفواج مسلحة لتنشيط العمليات العسكرية والفدائية ولقد أسند الفوج الأول للسيد بوحفص أحمد المدعو قهيوة ويتكون الفوج من 21 مجاهدا كلهم شباب تتراوح أعمارهم بين السادسة عشر والخامسة والعشرين ولم يسبق أن تدربوا تدريبا عسكريا لأن أهل الجنوب غير ملزمين بتأدية الخدمة العسكرية الإجبارية في الجيش الفرنسي ولحسن حظ هاته النواة أن قائدها (قهيوة) كان برتبة عريف في الجيش الفرنسي فكلف بتدريب هذا الفوج .

وبعد اتصالات ومشاورات درست أثنائها جميع التحضيرات والترتيبات الضرورية تم نقل هاته الفرقة إلى المكان المسمى بـ « سطافة[12] » ومن بين الأهداف التي سطرتها اللجنة توسيع رقعة الكفاح المسلح وفك الحصار على المناطق الساخنة ،وكذا اعتماد أسلوب المباغتة عن طريق عمليات سريعة وخاطفة ثم العودة والانتشار بسرعة بعد كل عملية.

لم يطل مقام جيش قهيوة بسطافة حتى استطاعت السلطات الاستعمارية ضرب حصار عليهم من جميع الجهات ولم يمض وقت قصير من نشوب المعركة حتى تمكن المجاهدون من إسقاط طائرة يسميها المجاهدون بالكشافة[13]، ومن الجانب الآخر أصيب الفرنسيون بالذهول، بينما انسحب المجاهدون[14] واتخذوا من جبال القعدة بالجهة الشمالية للمنطقة قبلة لهم حيث توجد معاقل جيش التحرير.

وبهذا يعتبر إشباك سطافة أول عمل عسكري بالمنطقة وأول امتحان للجنة الأغواط، وتشكلت سنة 1955 لجان للفدا وقاموا بعدة عمليات فدائية أرهبت العدو وقضت مضجعه، والتي من أهمها عملية مدينة

آفلوا 1956/11/17 حيث رميت قنبلة يدوية بمقهى أحد المعمرين أسفرت على جرح عدد من المعمرين وقتل أحدهم وهناك عمليات تمت داخل مدينة الأغواط وضواحيها نذكر منها عملية سد تاجموت وغيرها من عمليات التخريب الإقتصادي، وجدير بالذكر أن العمليات الفدائية خلال المرحلة الأولى بلغ21 عملية فدائية جرت بمدينة آفلوا وحدها و11 عملية بمدينة الأغواط والقرى المجاورة لها.[15]

3.2. التفاف السكان حول الثورة:

تعزز العمل المسلح عن طريق الانضمام الجماعي لكثير من الفرق الجزائرية والذين كانوا في فيالق الرماة إلى صفوف جيش التحرير، وقد لعبوا دورا مهما في التكوين العسكري والتنظيمي من أجل خوض المعارك ذات الطابع الكلاسيكي فضلا عن الأسلحة التي جلبوها معهم.

وكانت الأغواط مركز تموين هام جدا بالنسبة لجيش التحرير الوطني بجبال القعدة بالجهة الشمالية وكذلك بالجهة الجنوبية إلى غاية بريان وغرداية، فهي تمدهم بكل ما يحتاجونه من مواد أساسية مثل الدقيق والسكر والقوة والشاي والملح وغير ذلك، بالإضافة إلى اللوازم الضرورية للحياة اليومية مثل أوعية حفظ الماء والأواني مثل أكواب الحديد والصحون[16] ...إلخ كما يتم تزويدهم ببعض اللوازم التي تستخدم في العمليات مثل المتفجرات الكهربائية والبطاريات من نوع 90 فولت وقارورات البنزين وحديد المناجم الذي يستخدم لتفعيل القنابل .

ومن خلال شهادة المجاهد بوكرش محمد[17] الذي ذكر فيها عملية تموين الثورة بالأسلحة خلال سنتي 1955 و1956 والتي دعمها بوثائق هامة[18] ومن بين ما جاء فيها هو أن الأسلحة كانت مخبئة في متليلي وغرداية ما بين 1948 إلى 1954 عند الحاج المصطفى وقد دفعت سنة 1956 إلى بوشريط بالقعدة وإلى زيان عاشور بناحية بوكحيل وفي ماي 55 كانت قد قامت لجنة قصر الحيران والأغواط بدفع كمية من الأسلحة وتجند أربعون جنديا إنضموا إلى قيادة سي إبراهيم في جبال أولاد عمران مسلحين بـ 37 بندقية من صنع إنجليزي وذخيرة بثلاثة آلاف خرطوشة عن طريق الأخوة حرحاطي ومايدى امبارك.

وفي أوت 1955 التحق سبعة جنود من قصر الحيران بالعدد المذكور سلفا بأسلحتهم وقام بنقلهم مايدي مبارك رفقة الأخ رحمون عواك وفي سبتمبر من نفس السنة بعثت لجنة قصر الحيران كمية أخرى من الأسلحة والخراطيش والألبسة إلى المسمى مقني مبارك بضواحي زنينة بالجلفة.

وفي أواخر 1955 أرسلت لجنة الأغواط بواسطة المسمى السعيد بائع العجلات بالأغواط كمية من الأسلحة والذخيرة والألبسة على متن جملن إلى مركز " الخلوة بالجبل الأزرق"[19] بقيادة عبد الرحمان بلهادي.[20]

وبناءا على رسالة القائد الشيخ زيان عاشور التي سلمها لسليمان غزال سنة 1956 والتي يحثهم فيها على تكوين لجنة بقصر الحيران لجمع الأسلحة والتبرعات والتجنيد[21] وجاء تطبيق الأوامر وتم جمع 33 بندقية مختلفة الأنواع وأربع مسدسات و3530 خرطوشة بالإضافة إلى الألبسة العسكرية والتبرعات المالية وإلتحق الجنود الذين تم تجنيدهم بقيادة زيان عاشور بالقعدة.

5. خاتمة:

إن ما تميزت به الثورة الجزائرية خلال مرحلتها الأولى (1955-1956) بمنطقة الأغواط من انتشار سريع للخلايا الثورية وتعميم العمل المسلح عبر القرى والمداشر وتهديد المصالح الفرنسية الاقتصادية منها والعسكرية جعل السلطات الاستعمارية تسلط على الأهالي أشد أنواع التعذيب والتشريد .

كما عمدت السلطات الفرنسية إلى إذكاء نار النعرات الطائفية والنزعة القبلية التي انصهرت في ركب الثورة المسلحة وذلك بالإستعانة بالقياد والخونة والآباء البيض على أسلوب التحكم في نفسية المواطنين وذلك بتقديم المواد الغذائية للعائلات قصد إبعادها عن الثورة وعزلها عن تيارها.

كما تفنن الإستعمار في مضايقة الثورة إجتماعيا وإقتصاديا بالإستعانة دائما بالجالية الفرنسية واليهودية المتواجدة هنا وهناك والتي تساعد السلطات الإستعمارية على تنفيذ برامجها.

ضف إلى ذلك في 1956 وصلت السلطات الفرنسية إلى البادية مقتقية أثار الثوار بإتخاذ إجراءات فورية تدعى " بجملة التطهير " .

على الرغم مما تميزت به المرحلة الأولى من الثورة الجزائرية بمنطقة الأغواط والتي اقتصرت على تشكيل الخلايا الثورية وتعبئة الجماهير وشرح أبعاد الثورة وإزالة الغموض الذي يكتنفها، مع جمع الأسلحة وتدريب الشباب المنضم إلى الثورة ، بالإضافة إلى بعض العمليات المتفرقة هنا وهناك بسبب هنا وهناك ،هذا الأخير الذي تجسد وتعمق خلال المرحلة الثانية التي أعقبت انعقاد مؤتمر الصومام الذي أعاد تنظيمها وحدد معالمها .

6. الهوامش والاحالات:

[1] ولد عام 1919 بأولاد حركات أولاد جلال بسكرة حاليا، زاول دراسته بزاوية الشيخ المختار وحفظ القرآن الكريم وفي عام 1939 خضع زيان عاشور للتجنيد الإجباري في الجيش الفرنسي ولم يخرج منه إلا سنة 1944، انخرط عام 1945 في صفوف حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية وكانت له نشاطات بارزة مما جعله يخضع للرقابة وكذلك للسجن سنة 1947 انتقل بعدها إلى فرنسا وواصل نشاطه السياسي وسط المهاجرين وعاد إلى الجزائر سنة 1952 وهنا عينه الشهيد بن بولعيد مسؤولا على منطقة الصحراء لتحضير الثورة وتجنيد الشباب وتدريبهم وجمع الأسلحة وألقي عليه القبض قبل اندلاع الثورة وسجن بسجن الكدية ولم يخرج منه إلا سنة 1955 أين التقى بالشهيد بن بولعيد ثانية الذي تربطه به علاقة حميمية والذي أعاد تعينه على الصحراء ولكن بن بولعيد كان قد استشهد يوم 22 مارس 1956 ولم يزل زيان عاشور ينتظر تعينه في اجتماع رسمي ولكنه عاد إلى الناحية ليواصل عمله بالتنسيق مع الشهيد سي الحواس والحسين عبد الباقي إلى غاية استشهاده يوم 8 نوفمبر 1956 بوادي خلوف مع سبعة من رفاقه.

[2] الأغواط على غرار جميع مناطق الوطن وصلها نبأ اندلاع مقاومة مسلحة في تونس الشقيقة ومظاهرات واضطرابات في المغرب الشقيق فتكون لدى الشعب الجزائري عامة وشعور وإحساس بميلاد عهد جديد.

[3] من أوائل الملتحقين بالثورة الجزائرية عرفت عنه مواقف شجاعة اتجاه القضايا العربية ومحاولة سفره إلى فلسطين للجهاد.

[4] في لقاء جمعني به في بيته بوسط المدينة يوم 26 ديسمبر 2001 على الساعة العاشرة ولقد أكد ذلك كل المجاهدين الذين التقيت بهم مثل المجاهد أحمد بن الزوبير وعيسى مشتح.

[5] حدثت هاته الواقعة في نواحي البليدة ولها قصة حكاها لنا المجاهد مصطفى بن عمر في مذكراته فعلا عن مجموعة من المجاهدين والذين كانوا معه فعندما كان يسمع أخبار الميصاليين وما يفعلونه بالجزائريين فتأثر أيما تأثر فقام بحركة غير متوقعة وهو يحمل رشاشه الذي ضربه على الأرض فأصابته رصاصة طائشة أردته قتيلا.

[6] قدم الكولونيل الصادق شهادة حول المجاهد أحمد بن سالم وعن الاتصالات التي جرت بينهما في إطار تفعيل العمل المسلح بالمنطقة.

[7] الحاج سليمان الغزال من مواليد 1911 من شيوخ الحرازلية بحاس الدلاعة وهو فقيه وعالم له نشاط بارز أثناء الثورة التحريرية وخاصة في الجهة الجنوبية للأغواط وذلك عن طريق الشيخ زيان عاشور الذي اتصل به بواسطة أخيه غزال بن حرز الله الذي كان قيما على زاوية المختار ببسكرة وكان أول أتصال بينهما يوم 26 أفريل 1955 ولقد كلفه الشيخ زيان برسالة إلى سكان الجلفة، الأغواط، غرادية، المنيعة وعينه رسميا مسؤولا عن تنظيم اللجان بتاريخ 15 سبتمبر 1955 تحت رقم 58 وعمل إلى غاية القبض عليها واعتقاله رفقة أمين سره وكاتبه بوداود أمويزة بتاريخ 29 جانفي 1957 وحكم عليه سنتين وخرج قبل إتنفاذ المدة ليعود للعمل بالولاية السادسة ثم فر إلى العاصمة وشارك في النضال بالولاية الرابعة المنطقة السادسة حتى وقف إطلاق النار أنظر/ بوداود بومدين وكعيوش بن حرز الله، **الحاج سليمان غزال(حياته وآثاره)**، الجزائر 1990، ص 17–28 . بيوض إبراهيم، **أعمالي الثورية**، الزيتونة للإعلام والنشر، باتنة الجزائر، 1990، ص 22–23.

[8] نسبة إلى بوشوشة، قائد المقاومة الشعبية بالجنوب (1869–1872.)

* محمد بن سالم من مواليد 1904 بالأغواط وهو من مثقفي المنطقة من عائلة بورجوازية ولها حضور بارز في تاريخ المنطقة ولقد بزغ نجم بن سالم في صفوف حزب الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري بصفته عضو لجنة مركزية ومندوب الحزب بالأغواط ، كان من أوائل منظمي العمل المسلح بالمنطقة) أواخر 55 . (وهو مؤسس لجنة الأغواط الثورية التي تبنت العمل المسلح ، وقد شكل الأفواج الأولى لجيش التحرير ، ألقي عليه القبض في 1957 إلى غاية 1960 وعاد إلى الأغواط في جويلية 1962، توفي في مارس 1985.

[9] هؤلاء الأعضاء هم :عبد الرحمان رحماني، بلقاسم فرحات (بن الشاوي) وهو أول طيار مسلم جزائري وقد كتبت عنه جريدة الشهاب في عددها السابع بالإضافة إلى– معمر بوخلخال –السلمي بن دهكال – محمد سوقاري" ، وذلك حسب شهادة عيسى مشتح : لقاء مع الباحث في منزله يوم 26 سبتمبر 2001 على الساعة العاشرة صباحا.

[10] التقرير الولائي الأول لتاريخ الثورة (1955–1956) المنعقد بالأغواط يومي 27–198/04/28، ص 1–2.

[11] المرجع نفسه، ص5.

[12] يوجد هذا المكان بحوالي مائة كلم تقريبا شمال مدينة بريان بحوالي 40 كلم ولا يبعد كثيرا عن الطريق الرابط بين الأغواط وغرداية والموقع هذا صعب المسالك به شعاب صخرية يشق على المرء إختيارها خاصة عند نزول الأمطار.

[13] لا يزال حطام هذه الطائرة على الطريق الرابط بين بزيير وبريان وتم تخليد هذه الذكرى بنصب تذكاري وقد حضر للاحتفال المجاهد عبادو سعيد وزير المجاهدين آنذاك وتم إحياء ذكرى الاشتباك بحضور مجموعة من الشباب.

[14] في لقاء جمع الباحث بالشيخ سعد بومعزة في بيته يوم 28 ديسمبر 2001 أخبرني أنه إلتقى بالمجاهدين الذين قاموا بالاشتباك وهم في حالة انسحاب فقام بإخفائهم في بيوت الحرازلية ومنهم عيسى زنبط.

[15] التقرير الولائي، المرجع نفسه، ص 3–4.

[16] نفسه.

[17] بوكرش محمد من مواليد 1913 انضم في صفوف جيش التحرير سنة 1956 بجبل لزرق بغرداية عمل كدليل لجيش التحرير الوطني تحت قيادة أحمد بن عبد الغاني بالعقدة ، ألقي عليه القبض سنة 1959 إلى غاية ماي 1960 بسجن البليدة ، وهو يسكن الآن بقصر الحيران بالأغواط ، ولا يمارس أي وظيفة.

[18] سلمها إلى لجنة كتابة تاريخ المنطقة بقصر الحيران وهي عند الأستاذ بوطبة أستاذ التاريخ بقصر الحيران ، واللجنة تشكلت من طرف المكتب البلدي لمنظمة أبناء الشهداء ، وهي تهتم بكتابة تاريخ المنطقة مكونة من طرف السادة ": أحمد دمانة ، كريريش عبد الحميد (تخرجا من قسم التاريخ) " ولقد جمعا مجموعة هامة من الشهادات قيدت في سجل من 56 صفحة مكتوبة بخط اليد بطريقة علمية في تدوين الشهادات.

[19] بين الأغواط وغرداية وبها مركز قيادة الناحية فوج الصحراء رقم 58.

[20] عبد الرحمان بلهادي: مسؤول الناحية بالجبل لزرق فوج الصحراء رقم 55، وهو من أوائل منظمي خلايا جيش التحرير بالصحراء رفقة زيان عاشور وسي الحواس، سي محمد جغابة في بداية 1955 وهو يشرف على عين صالح إلى المنيعة ومتليلي وغرداية وقرى ميزاب السبع. أنظر / بوداود بومدين وكعبوش بن حرزالله ، مرجع ساب، ص 50 –61

[21] تشكلت اللجنة حقا وشكلت من 11 عضوا يرأسها كروم بن عزوز ونائبه بن مهية قدور ولقد قامت بتجنيد الشبا ب وجمع الأسلحة وإرسالها إلى قيادة المنطقة بأفلو .